فقد العالم انور السادات

اطلق الخونة النار على المنصة والقائد الأعلى يحيى جيش مصر

السريعة لاستخراج الرصاص الذى استقر فى العمود . استمرت المحاولات الطبية ، مع نقل الدم .. حتى الساعة الثالثة مساء . شاءت ارادة الله ان تفيض روحه الطاهرة .

لم يصب النائب حسنى مبارك .. غادر مكان العرض فى سيارة اقلته بأقصى سرعة الى مستشفى المعادى . باشر كل اجراءات محاولات انقاذ حياة الرئيس .. اعطى خلال ذلك اوامره بأن يتجه الوزراء الى مجلس الوزراء لعقد اجتماع عاجل ، لمواجهة الموقف . كما اصدر اوامره باجتماع القيادات السياسية للحزب .

وصلت السيدة جيهان السادات وكريمات الرئيس وعدد من افراد الاسرة الى مستشفى المعادى ، بعد وصول الرئيس مباشرة . غادروا المستشفى بكل الدمع الحزين بعد ان فاضت روحه .. كان الكل يبكى .. كل من فى المستشفى عندما هبط شخص من الدور الاعلى الى بهو المستشفى وصرخ : « البقاء لله وحده » .

تمت الجريمة الدنسة قبل نهاية العرض العسكرى بدقائق .. وبعد ان شاهدت مصر والعالم إنجاز السادات فى تنويع مصادر السلاح وتصنيعه محليا ، والنساء عرض المدفعية المجرورة ، جاءت سيارة نقل تجر مدفعا . وقفت هذه السيارة امام المنصة الرئيسية حيث يجلس الرئيس انور السادات وكل قيادات مصر السياسية والتنفيذية والعسكرية وتصور الناس ان عطلا قد حدث فى السيارة ، ثم قفز منها خمسة أفراد (جنود) ، وتقدم واحد من هؤلاء الخونة الخمسة ، وبسرعة القى قنبلة يدوية على المنصة ، اصطدمت القنبلة بسور المنصة الخارجى وانفجرت واحدثت دويا هائلا ، كما احدثت زوبعة كثيفة من الدخان ، واحدث القاء القنبلة اليدوية ارتباكا للحظات ، تمكن خلالها احد الخونة من الصعود على سور المنصة ليصبح على بعد عدة امتار قليلة من كل قيادات مصر ، ثم القى الخائن الاول قنبلته الثانية وفى نفس الوقت كان الخائن الذى صعد على المنصة يطلق الرصاص من مدفعه الرشاش . واطلق الخونة الثلاثة ايضا الرصاص على الموجودين بالمنصة الرئيسية الرصاص

فى هذا الوقت .. القى حرس الرئيس السادات باجسادهم حول الرئيس ، وتحولت المنطقة الى ساحة لاطلاق الرصاص المتبادل . وحدث هرج كبير فى المنصة الرئيسية .

وفى لحظات حاول الخونة اقتحام الهرب .. وتمكنت قوات الامن والشرطة العسكرية من مطاردتهم والقبض عليهم واسكتت بهم .

وتوقف العرض العسكرى .. وهكذا بدا الخونة جريمتهم البشعة توقف الارسال التليفزيونى كما توقفت الاذاعة .. وكان قد سمع دوى الرصاص

وكانت المأساة

ثم جاءت سيارة الرئيس الخاصة لنقل الرئيس السادات ..

وعادت السيارة .. فلقد كانت ثم جاءت سيارة الاسعاف الخاصة بالرئيس .. وحمله العسكر الى الاصابة خطيرة ..

سيارة الاسعاف .. واتجهت السيارة خلف المنصة لحمل الرئيس بين

دعوة مجلس الشعب لاجتماع غير عادى ظهر اليوم

تقرر دعوة مجلس الشعب لاجتماع غير عادى فى الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم . يعقد الاجتماع برئاسة الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب .

الحياة والموت خلف المنصة الرئيسية حيث كانت هناك طائرة من نوع « جازيل » وهى احدى الطائرات التى اشتركت فى العرض . وقامت الطائرة بنقل الزعيم الى مستشفى المعادى ، ودخل الرئيس السادات غرفة العمليات مباشرة . حيث فارق زعيم مصر الحياة .

منذ الصباح

وكان الرئيس السادات قد غادر منزله فى الجيزة بالملابس العسكرية .. زى القائد الاعلى ، الذى يحمل على صدره وشاح القضاء رمز العدل .. وهو الذى اختار ذلك ، لكى يكون قائد مصر صورة للقوة والعدل .

ووصل الرئيس الى مكان العرض العسكرى فى مدينة نصر ، فى سيارة مكشوفة .. وحيا الجماهير كعادته على جانبى الطريق التى كانت تهتف بحياته .. حتى وصل الى منصة العرض العسكرى .. واخذ مكانه .. وتمت اجراءات العرض الاول .. وتوجه القائد الاعلى الى المقبرة الرمزية لشهداء اكتوبر .. وحيا روح الشهادة بالتحية العسكرية .. وعاد الى المنصة .. وتابع العرض العسكرى .. وكان يقف ويؤدى التحية العسكرية .. لكل فرق القوات المسلحة المختلفة .. وكان فى فترة جلوسه يبدى ملاحظاته لحسنى مبارك .. ولوزير الدفاع .. واقترب العرض من الانتهاء .. وكانت طائرات حربية تحلق فى السماء .. وفجأة توقفت السيارة الملحقة باحدى قطع المدفعية .. وقفز منها المجرمون اللذين كانوا مختبئين بداخلها .. ووقعت الجريمة الكبرى .

الجماهير تتساءل

ومنذ ان توقف الارسال التليفزيونى والاذاعى ، والجماهير تتساءل . وتتصل بالصحف والاذاعة .. تسأل عما حدث .. ولما انتشر نبأ الحادث الاليم .. كانت الجماهير فى الطرق والبيوت وكل مكان ، تبكى وهى تدعو الله ان ينقذ حياة الرئيس .. واستمرت الاذاعة والتليفزيون فى اذاعة الاناشيد وطنية

..وكانت آمال الناس معلقة بان استمرار اذاعة هذه الاناشيد يعنى ان صحة الرئيس بخير .. وانه امكن انقاذ حياته .. حتى بدأ فى المساء اذاعة آيات القرآن الكريم . فشعرت الملايين فى كل مكان .. ان ارادة الله شاءت ان يفقد العالم كله انور السادات .

وفى اللحظات الاولى من الحادث لم يعرف اصيب ـ ومن لم يصب . فقد حدث ذعر بين كل الجالسين على مكان المدرج وراء المنصة . كان اطلاق الرصاص عشوائيا من الخونة ..

وتمت محاصرة المكان .. بعد ان استطاعت قوات الامن ان تقبض على الخونة . .وجرت معاينة دقيقة لكل آثار الحادث .

ثم عرف ان النائب حسنى مبارك لم يصب .. وقد تقدم اليه شخص من الحرس المدنى ، وقدم اليه سيارة نقلته على الفور الى مستشفى المعادى .

وجاءت سيارة الاسعاف بعد ذلك .. ونقلت المصابين .

وكالات الأنباء تصف الحادث

ودقت اجراس وكالات الانباء تعلن نبأ حادث المنصة الرهيب ، ولم يكن الرئيس السادات قد استشهد بعد .. قالت وكالة الانباء الفرنسية :

ذكر مصدر بوكالة الانباء الفرنسية كان يحضر العرض العسكرى ان خمسة من الجنود المشتركين فى العرض اطلقوا النيران على المنصة الرئيسية التى كان الرئيس السادات وكبار المسئولين المصريين موجودين فيها .

والمعتقد انه تم نقل الرئيس السادات بطائرة هليوكوبتر . بينما قام عدد من سيارات الاسعاف بنقل بقية اشخاص اصيبوا بجراح على المنصة .

ثم اذاعت وكالة الانباء الفرنسية نبأ عاجلا فى الساعة الثانية والدقيقة ٢٩ قالت فيه ان محطة التليفزيون الامريكية (اى . بى . سى) ذكرت نقلا عن كبار موظفى وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس انور السادات اصيب بجراح على اثر اطلاق النار عليه فى القاهرة .

واندفعت سيارات الاسعاف وعربات الامن الى المنصة وحملوا

وقالت اسوشيتدبرس ان الجنود الخمسة الذين بدأوا هجومهم فى نفس اللحظة التى كانت فيها ست طائرات حلقت على ارتفاع منخفض فوق المنصة وتطلق دخانها الملون فى استعراض جوى . واستمرت الطائرات فى استعراضاتها عقب الهجوم ويبدو ان الطيارين لم يكونوا على علم بالاضطراب الذى يجرى على الارض .